



# الجامعات العراقية تحولت لساحة حرب... والحرم الجامعي مرآة للفضوى في البلاد مسؤولون امريكيون: العنف في العراق في اعلى مستوياته ومركز السلطة يختفي والناس يميلون للتطرف

لندن - «القدس العربي»:

وصل عدد العمليات المسلحة التي تواجه الامريكيين في 180 عملية في اليوم وهو رقم يعتبره الامريكيون عاليا جدا، مما دعا مدير المخابرات المركزية الامريكية «سي اي ايه» مايكل هايدن للقول انه لا يوجد هناك «رواية واحدة قادرة على وصف العنف في العراق»، وقال مدير لجنة الاستخبارات العسكرية ان العدو الذي تواجهه امريكا متنوع، وذلك في شهادة امام لجنة خدمات الجيش في الكونغرس، حيث قال انه يضم الوطنيون، والبعثيين، وقادة الجيش السابق، والجهاديين والمقاتلين الاجانب من اتباع القاعدة»، وقال ان هذا التنوع من الاعداء يخلق محاور متنوعة للمقاتلين السنة، واضاف اليهم فرق الموت الشيعية والجماعات المسلحة والفراد من البشمركة الكردية، والجرائم المحترفين وكلهم يساهمون في خلق مناخ عدم الاستقرار والتفكك.

وتحدث العسكريون الامريكيون ان العنف اذدادت وتيرة بدرجة كبيرة في 70 عملية في اليوم في مكانين اثنين (بناير) في 100 في ايار (مايو) الى 180 في الشهرين الاخيرين.

وقالوا ان العنف في العراق يزداد يوميا تعقيدا، وتكريرا ومن ناحية الاثر الفاتح، وتحدثوا عن مناخ من الخوف والعنف الطائفي الذي يتماسك في العراق دافعا العديد من ابناء الطبقات المتوسطة للهروب والرحيل من احيائهم وبلداتهم، وقال هايدن انه كلما استمر العنف كلما صعّب على الامريكيين والعراقيين السيطرة عليه.

و اشار الى ان «مركز السلطة يختفي، والناس يتصرفون بطريقة لاعقلانية تجعلهم اقدر للتعرف»، ويعتقد مدير الاستخبارات العسكرية الجنرال مايكل ميبيل ان العنف في العراق ليس كله مرتبطا بالقاعدة كما تؤكد ادارة بوش بل هو عبارة عن صراع على السلطة والتأثير في العراق، حيث يحاول كل طرف الحصول على مركز في السلطة التي يتصارع الجميع عليها.

ويبدو ان جند عد مقاتلي القاعدة وضع التسليح استعدادهم بانهم لا يتجاوزون 1300، فيما قرر عدد المقاتلين العراقيين بانه يتراوح ما بين 20-30 الف مقاتل.

ونقل هايدن عن مسؤول محطة «سي اي ايه» في العراق ان حادثة الاختطاف في وزارة التعليم يظهر ان الوضع في العراق لتتوسع لتوضع «مبارك فيه الجماعات الصغيرة تتنقل حول القضايا الصغيرة» حيث لم يعد للسلطة المركزية اي دور في البلاد وشؤونها.

ويرى مدير المخابرات المركزية ان انهار الوضع في العراق للحالة التي ال اليه بدأ في شباط (فبراير) الماضي بعد تدمير مسجد الامامين العسكري والهادي في سامراء.

وقال ان التفجير ادى «لانطلاق

القوى التاريخية التي ادت لخلق مستوى شيطاني من العنف، الذي تضاهده الان في العراق، ولهذا يرى المسؤولون الامنيون ان العنف الطائفي هو اكبر تهديد لاستقرار العراق من تهديد القاعدة». وقال ان ما حدث يوم الاربعا سبب ان هذا يشير لحالة الانهيار التي وصلت اليها البلاد وان الذين يحكمون البلاد هم رجال الميليشيات والسليكون، وأشارت صحيفة «التايمز» البريطانية الى ان الجامعات أصبحت ميدان المعركة، فالطلاب يحضرون بالناشور خوفا من الاعتدال. ويات الطلاب العراقيون يتساملون إن كانت جامعاتهم ستتمكن من إنهاء العام الدراسي بسلام والنجاح من الحرب الدينية والطائفية التي تحتاج البلاد. وقالت ان الحرم الجامعي أصبح مرآة تعكس الفضوى في شوارع بغداد. (عاما) إنها شهدت انهيار جامعة بغداد، الاكبر في البلاد، حيث قتل في العام

الماضي وحده ثلاثة من أساتذتها، ومن بينهم رئيس قسم الاحياء الذي تخصص فيه، فيما هجر العراق خمسة أساتذة آخرين، وقالت ان هناك الكثير من الشائعات التي تتحدث عن اجبار المدرسين لاطاعة علامات نجاح طلاب كونهم ينتمون الى هذا الحزب أو تلك للمليشيات. وتتدخل الجماعات المسلحة في شؤون الجامعات، حيث استهدفت اساتذة فنون لانها تعتقد ان الافلام حرام، وأشارت الى مقتل هادي عمران اساتذ ومرجع سيستاني قتل الصيف الماضي. وقالت ان زواج الجمعة المستنصرية ان الناس تتحولوا الى وحوش وفتقدوا انسانيتهم، وأشارت محاضرة اخرى الى ان الجامعات المسلحة حولت الجامعات الى حسيديات، وقالت ان زواج الجمعة اصحى رائجا بين الطلاب، وفي احتفالات عاشوراء يقوم الناشطون بسبب العنف الطائفي، اما الباقي فهم ينتظرون اقرب فرصة يغادرون فيها البلاد.

# الحكم على جندي امريكي بالسجن المؤبد مع امكانية العفو لإدانته باغتصاب وقتل الفتاة العراقية عبير قاسم

واكد المدعي العام النقيب الكس بکلانز ان الجنود «كانوا متجمعين ويلعبون الورق ويحتسون الخمر وخطرت لهم فكرة التخطيط لاغتصاب وقتل تلك الفتاة الصغيرة». وسلطت الضوء على هذه الجريمة بسبب الدوافع الجنسية وراءها، غير انها واحدة من بين سلسلة من القضايا التي يتهم فيها الجنود الامريكيون بقتل مدنيين في العراق. ومن المقرر ان يواجه الجيش اتهامات في اشهر تلك الجرائم التي يتهم فيها عناصر من المارينز بقتل 24 مدنيا في 24 تشرين الثاني (نوفمبر) في مدينة حديثة بعد مقتل احد زملائهم في هجوم.

وقال الكولونيل ريتشارد اندرسن القاضي العسكري الذي اصدر الحكم، ان مدة الحكم على باركر لن تتجاوز تسعين عاما.

واعترف باركر بارتكاب جريمة القتل والاغتصاب والتأمير للقتل والاغتصاب وعرقة العدالة وانتهاك النظام العام والتخريب عن طريق الحرق واقتحام منزل، حسب المتحدثة. ووافق باركر كذلك على الشهادة ضد جنود آخرين شاركوا في ارتكاب الجريمة.

ويتهم الجنود باقتحام منزل واغتصاب فتاة تبلغ الرابعة عشرة من العمر. وقتل الجنود والدة ووالد الفتاة وشقيقتها البالغة من العمر ست سنوات كانوا جميعا في غرفة اخرى، ثم قاموا بقتل الفتاة واحرقوا جثتها.

وجرى طرد احد الجنود الخمسة ويدعى ستيفن غرين من الخدمة في ايار (مايو) الماضي بسبب اصابته «باضطراب في الشخصية» واعتقله مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) في 30 حزيران (يونيو).

وظهر غرين في محكمة في لويستفيل بولاية كنتكي في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) لمواجهة اتهامات بالاغتصاب والقتل ويواجه عقوبة الاعدام في حال ادانته. وعرف الضحايا بانهم عبير قاسم حمزة الجنبى (14 عاما) وهديل قاسم حمزة الجنبى (6 اعوام) ووالدهما قاسم حمزة راشد الجنبى ووالدهما فكري طه محسن الجنبى.

وقال الادعاء ان الجنود خططوا لاغتصاب عبير بعد ان رآوها في احد الشوارع.

اشنطن - اف ب: حكم قاض على جندي امريكي بالسجن المؤبد بعد ادانته باغتصاب وقتل فتاة عراقية في الرابعة عشرة من عمرها اضافة الى قتل عائلتها. والجندي جيمس باركر (23 عاما) الذي اعترف بجريمتها الاربعا، هو احد خمسة جنود في الفرقة المحوطة اتهموا بقتل الفتاة وعائلتها في 12 آذار (مارس) في مدينة المحمودية جنوب بغداد.

وتذكرت المجبور ماري كونستانتينو المتحدثة باسم الجيش في فورت كامبل بولاية كنتكي حيث تجري المحاكمة «حكم على الجندي باركر بالسجن مدى الحياة مع احتمال طلب العفو».

وقال الكولونيل ريتشارد اندرسن القاضي العسكري الذي اصدر الحكم، ان مدة الحكم على باركر لن تتجاوز تسعين عاما.

واعترف باركر بارتكاب جريمة القتل والاغتصاب والتأمير للقتل والاغتصاب وعرقة العدالة وانتهاك النظام العام والتخريب عن طريق الحرق واقتحام منزل، حسب المتحدثة. ووافق باركر كذلك على الشهادة ضد جنود آخرين شاركوا في ارتكاب الجريمة.

ويتهم الجنود باقتحام منزل واغتصاب فتاة تبلغ الرابعة عشرة من العمر. وقتل الجنود والدة ووالد الفتاة وشقيقتها البالغة من العمر ست سنوات كانوا جميعا في غرفة اخرى، ثم قاموا بقتل الفتاة واحرقوا جثتها.

وجرى طرد احد الجنود الخمسة ويدعى ستيفن غرين من الخدمة في ايار (مايو) الماضي بسبب اصابته «باضطراب في الشخصية» واعتقله مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) في 30 حزيران (يونيو).

وظهر غرين في محكمة في لويستفيل بولاية كنتكي في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر) لمواجهة اتهامات بالاغتصاب والقتل ويواجه عقوبة الاعدام في حال ادانته. وعرف الضحايا بانهم عبير قاسم حمزة الجنبى (14 عاما) وهديل قاسم حمزة الجنبى (6 اعوام) ووالدهما قاسم حمزة راشد الجنبى ووالدهما فكري طه محسن الجنبى.

وقال الادعاء ان الجنود خططوا لاغتصاب عبير بعد ان رآوها في احد الشوارع.



عربة اسعاف تنقل جنديا بريطانيا اصيب في مواجهات بالبصرة الجمعة (ا ف ب)

يشكون بولائه السياسي لبيته ثم يخطفونه لدية الصدر، ويقدمونه للمحاكمة. وتسود الجامعات حالة من الانتقام والقتل المضاد، فاذا قتل شعبي يقتل في اليوم التالي سني. وقالت ان الحياة الجامعية ساءت لدرجة ان اسرتها بدأت تضغط عليها لتترك الجامعة، وان 20 من أصل 25 هو لجزء من زملائها في القسم تركوا الدراسة بالفعل.

وقالت الصحفية ان محاضرا شيعيا خلية استخبارات عسكرية هولندية عدت الى «استخدام طرق عنيفة خلال الاستجواب».

وقالت صحيفة «دو فلوكرانت» ان عملية الاختطاف الاخيرة في العراق المرجح في الاستراتيجية الامريكية في ذلك البلد.

وصرح بوش للصحافيين في ظهور علني مشترك بعد محادثات بين الطرفين «لقد طمأنات جون على اني تخيير في وضع القوات، اذا ما اخترنا القيام به، سيتم بالتشاور الوثيق معه ومع حكومته». واضاف «قد اكدت له كذلك اننا لن نغادر العراق قبل اكتمال المهمة، وحتى يمكن للعراق ان يحكم ويدافع عن نفسه».

# جنود هولنديون مارسوا التعذيب ضد معتقلين في العراق

واكد وزير الخارجية الهولندي بين بوت انه يجهد تماما الامر متفكيا بالانشارة الى انه بشكل عام مثل هذه الممارسات «غير مقبولة» وانه «لا يجب ان ننزل الى مثل هذه الممارسات». وطالبت المعارضة اليسارية الجمعة بتحقيق برلاني في القضية.

وقال رئيس الحزب المعالي فوتر بوس الخصم الرئيسي لرئيس الوزراء المخلي المسيحي الديمقراطي يان بيتر بالكييندي، للاداعة الهولندية «ان راحة قضية تم التكتم عليها، فنجح اكثر فأكتر».

واوردت الصحفية اليسارية انه خلال عمليات استجواب في مزار السلطة المؤقتة للتخالف في السمواة (جنوب العراق) كان المعتقلون يضعون بالشاوب نظارات حماية تمنعهم من الرؤية تماما ثم يتم تعريضهم الى نور ساطع جدا دون اي حماية. واضافت انه كان يتم رش المعتقلين بالماء لابقائهم مستيقظين وتعريضهم الى اصوات حادة جدا في غياب مستشار قانوني وهو الاجباري في هذه الحالات.

واكد وزير الخارجية الهولندي بين بوت انه يجهد تماما الامر متفكيا بالانشارة الى انه بشكل عام مثل هذه الممارسات «غير مقبولة» وانه «لا يجب ان ننزل الى مثل هذه الممارسات». وطالبت المعارضة اليسارية الجمعة بتحقيق برلاني في القضية.

وقال رئيس الحزب المعالي فوتر بوس الخصم الرئيسي لرئيس الوزراء المخلي المسيحي الديمقراطي يان بيتر بالكييندي، للاداعة الهولندية «ان راحة قضية تم التكتم عليها، فنجح اكثر فأكتر».

واوردت الصحفية اليسارية انه خلال عمليات استجواب في مزار السلطة المؤقتة للتخالف في السمواة (جنوب العراق) كان المعتقلون يضعون بالشاوب نظارات حماية تمنعهم من الرؤية تماما ثم يتم تعريضهم الى نور ساطع جدا دون اي حماية. واضافت انه كان يتم رش المعتقلين بالماء لابقائهم مستيقظين وتعريضهم الى اصوات حادة جدا في غياب مستشار قانوني وهو الاجباري في هذه الحالات.

# اعتبرها «دليلا على يأس اصحابها واضطرابهم وفشلهم» رئيس هيئة علماء المسلمين يرفض اي مذكرة لتوقيفه او التحقيق معه

عمان - من كمال طه:

رفض الشيخ حارث الضاري رئيس هيئة علماء المسلمين ابرز الهيئات الدينية للعرب السنة في العراق، الجمعة اي مذكرة صادرة من الحكومة العراقية للتحقيق معه او توقيفه، معتبرا انها «اجراء لاشري ولا وطني ولا قانوني». وقال الضاري في تصريحات للصحافيين في عمان «رفض هذه المذكرة سواء كانت مذكرة توقيف او تحقيق»، موضحا «لست متهمها بجريمة حتى يصفقوا معي».

وتابع الضاري «انني بالنسبة لهم موضع اتهام سواء سحبو مذكرة التوقيف او لم يسحبوها». وكانت فتاة «العراقية» الحكومية ذكرت ان وزارة الداخلية العراقية اصدرت الخميس مذكرة توقيف بحق الشيخ الضاري بتهمة «التحريض على العنف الطائفي».

لكن المتحدث الرسمي باسم الحكومة العراقية علي الدباغ صرح ان ما صدر بحق الشيخ الضاري ليس مذكرة توقيف وانما «مذكرة تحقيق». وكان الضاري قال في وقت سابق ردا على انباء تحدثت عن اصدار وزارة الداخلية العراقية مذكرة توقيف بحق «ان اصدار مثل هذه المذكرة بحق اجراء لاشري ولا وطني ولا قانوني».

واضاف «لا اعتبار القرار شرعيا وهو لن يزيد الحكومة الا ابتعادا عن الشعب». وحول الرسالة التي يوجهها الى الحكومة العراقية كرد فعل على اصدار مذكرة توقيف بحق،

قال الضاري «اقول لهم شكرا واذا كان هناك شيء اخبر في جيبكم قدموه حتى ترتاحوا»، معتبرا ان «اصدار تلك المذكرة يدل على يأس اصحابها واضطرابهم وفشلهم». و اضاف ان «توقيت اصدار المذكرة جاء في وقت تشعر فيه الحكومة بحرج شديد بعد فشل في اداءها الرسمي والامني وخوفها من المجهول بعد التغييرات التي حصلت في الولايات المتحدة لان الادارة التي فشلت في الانتخابات هي التي كانت ترعاهم» في اشارة الى الحزب الجمهوري الامريكي الذي ينتمي اليه الرئيس جورج بوش.

وردا على اتهامات الرئيس العراقي جلال طالباني له باثارة فتن طائفية وقومية، قال الضاري «اننا بتهمتنا وانا لا اعتبره رئيسا للعراق ولا يمتثلنا وبالتالي نحن نتوقع ان يصدر عنه مثل هذا الكلام». و اضاف «انه جزء من الحكومة، يشعر بما يشعرون ويخاف مما يخافون». وكان الرئيس جلال طالباني اتهم الضاري الاربعا الماضي باثارة الفتن الطائفية والقومية عربيا عن «الاسف الشديد»، لوجود «بعض البلدان التي تعمل على مساعدته». وقال طالباني «بعض من يعمل بحجة مساعدة العرب السنة، يتعمد تشويه سمعة العرب الشيعية والاكابر (...). بينهم حارث الضاري الذي يعمل على اثاره الفتن الطائفية والقومية مستغلا بعض البلدان التي تعمل على مساعدته مع شديد الاسف».

# مقتل بريطاني وجرح غربي آخر في اشتباكات مع الجمارك قرب البصرة

في الزبير قرب الحدود مع الكويت اوقفت سيارة تقل ستة اجانب تجاوزت الحدود بدون اذن». و اضاف ان «مواجهات جرت واسفرت عن مقتل بريطاني واثنين من شرطة الجمارك وامرأتين، واصابة اجنبي قد يكون امريكيا».

واوضح المصدر ان «الآخرين فروا بسيارتهم



الشيخ حارث الضاري

# برهم صالح: الفساد كوّن اقتصاداً سياسياً للعنف في العراق

بريطانيا - يو بي آي: قال نائب رئيس الوزراء العراقي برهم صالح ان الفساد ينشج الأزمة الطائفية التي تشهدها بلاده ويكون اقتصادا سياسيا للعنف، ودعا الى تغيير ما اسماها سياسات المساعدة وثقافتها.

وقال صالح في مقابلة مع صحيفة «فايننشال تايمز» الصادرة الجمعة ان حكومته «تعتزم معالجة هذه المشكلة عن طريق الالتزامات المدرجة في المبادرة التي ترعاها الأمم المتحدة وتوصي حكومة العراق بادخال اصلاحات سياسية واقتصادية وادارية محددة مقابل المساعدة الدولية». و اضاف «ان الاقتصاد السياسي لهذه الأزمة متجذر على مستويات كبيرة من الفساد فليس القلق يتم خالها تحويل

# خطباء الجمعة في بغداد والموصل ينددون بـ«المؤامرة» ضد الضاري

مؤامرة يراد بها تشويه الصورة الحقيقية، تشويه صورة الفتنة التي قاومت الاحتلال ورفضته». وقال في الموصل (370 كم شمال بغداد). ندد خطباء الجمعة بالذكرة. وقال امام وخطيب مسجد الرحمن الرحيم في حي النور وسط المدينة، الشيخ احمد محمد السبيعاوي ان «قرار مذكرة التوقيف استخفاف بقاعدة واسعة من العراقيين وهو قرار غير مدروس ولا مسؤول».

من جهته، اعتبر امام وخطيب مسجد خليل الرحمن في حي الضباط وسط المدينة، الشيخ اكرم محمد ان «القرار يشكل استفدافا للسنة العرب بشكل خاص كما انه يستهدف غير المشاركين في العملية السياسية والعراضين للاحتلال والحكومة». وقد أعلن المتحدث الرسمي باسم

ونستنكره ونستهجنه ونسال الله تعالى ان يكشف الحقائق». و اضاف «تعتز بعلماننا ونرفض كلمة الارباه التي تطلق عليهم واليوم باتون على واحد من علمائنا ليتهمونه بالارباه».

وتساءل «يتهمهم بالارباه؟ السناكت عن دماء الناس ام من يتكلم مدافعا عنهم؟». وهذا القرار والحمد لله